

# **هل فشلت المنساقات التعليمية الواسعة النطاق عبر الإنترن特 MOOCs في إعادة تنظيم منظومة التعليم العالي في العالم؟**

الصحة العامة.

ويؤدى العديد من الباحثين في قضايا التعليم العالي أنه بعد الوعود بإعادة ترتيب التعليم العالي، تغير المشهد الآن وأصبح يتضمن حقولاً نموذج عمل آخر وهو مساعدة الجامعات على الاستفادة بتصادر خارجية للحصول على درجات الماجستير المهنية عبر الإنترنت.

دافني كول الشريكية في تأسيس Coursera إن شركتها لم تكن واحدة من أولئك الذين يशروا بإعادة ترتيب التعليم العالي؛ فبعد أن ظهرت هذه الشركة ككيان منفصل في عام ٢٠١٢، سرعان ما أدركت أن أكبر مجموعة من المتعلمين على منصتها هم أشخاص يريدون تحسين مهاراتهم في حياتهم المهنية، الأمر الذي دعاها لالانتقال التدريجي لتقديم دورات لتلبية هذا الطلب.

اتباع هذا النمط التعليمي الجديد يتطلب الكثير من الاستعداد والتحضير بدءاً بتهيئة المواد التعليمية اللازمة باللغة العربية وتوفير البرمجيات الحاسوبية اللازمة لمتابعة تحصيل الطلاب ورصد تقدّمهم



وفي سوريا حيث تواجه متطلبات التعليم العالي تحديات كبيرة، نعتقدـ كما ذكرنا في مقال سابقـ أن هذا النطـ اللـ التعليمي الجديد، شأنهـ في ذلك شأن التعليم الإلكتروني عبر الإنـترنت، يمكنـ أن يكونـ مكمـلاً للعملية التعليمية التقليـدية ضمنـ الحرم الجامـعي وليس بـديلـاً عنهاـ. لا يـ بل يمكنـ أن يكونـ حـلـاً في الكـليـات أو الأـقسـام التي يتمـ قـبولـاً أـعـدادـ كـبـيرـة منـ الطـلـابـ فيهاـ. وقد توصلـتـ بـعـضـ الجـامـعـاتـ الـأـمـيرـكـيـة إلىـ نـتيـجةـ مشـابـهـةـ إذـ قـامتـ باـسـتـخـادـ هـذـاـ النـطـمـ التـعـلـيمـيـ فيـ تـدـريـسـ عـدـدـ كـبـيرـ منـ الطـلـابـ كـمـقـرـراتـ الـلـغـاتـ وـالـكـيـمـيـاءـ الـعـامـةـ وـالـإـحـصـاءـ وـغـيرـهاـ، الـأـمـرـ الـذـيـ خـفـفـ الضـغـطـ عـلـىـ الـبـنـيـ التـحتـيـةـ لـلـجـامـعـةـ.

إنـ استـخـادـ هـذـاـ النـطـمـ التـعـلـيمـيـ الجديدـ يـتـبعـ لـجـامـعـاتـ فـيـ سـورـيـةـ قـبـولـاً أـعـدادـ إـضـافـيـةـ منـ الطـلـابـ فـيـ العـدـيدـ منـ الـأـخـتـصـاصـاتـ بـحـيثـ تـجـريـ الـعـلـمـيـةـ التـعـلـيمـيـةـ عـبـرـ الإـنـترـنـتـ بـعـدـاً عـنـ حـرمـ الجـامـعـيـ، عـلـىـ حينـ تـتـمـ لـامـتحـانـاتـ فـيـ أـوقـاتـ مـحـدـدةـ ضـمـنـ حـرمـ الجـامـعـيـ عـلـىـ فـغـارـ ماـ يـتـمـ حـالـياًـ فـيـ التـعـلـيمـ المـفـتوـحـ. هـذـاـ يـعـنيـ إـتـاحـةـ فـرـصـ تـعـلـيمـيـةـ جـديـدةـ إـضـافـيـةـ لـلـرـاغـبـينـ بـالـتـعـلـمـ. كذلكـ يـمـكـنـ تـدـريـسـ العـدـدـ الـكـثـيرـ منـ الـمـقـرـراتـ فـيـ التـعـلـيمـ النـظـامـيـ باـسـتـخـادـ هـذـهـ الـطـرـيقـةـ حـصـراًـ، وـخـاصـةـ بـعـضـ مـقـرـراتـ الـسـنـوـاتـ الـأـوـلىـ فـيـ الـكـلـيـاتـ الـنـظـرـيـةـ ذاتـ الـكـثـافـةـ الـطـالـيـةـ الـكـبـيرـةـ كـالـآـدـابـ وـالـحـقـوقـ وـالـشـرـيعـةـ وـغـيرـهاـ، وهـيـ الـكـلـيـاتـ تعـانـيـ أـصـلـاًـ نـسـبـاًـ حـضـورـ مـتـدـنـةـ لـلـمـحـاضـراتـ وـتـحـوـلـتـ الـعـلـمـيـةـ التـعـلـيمـيـةـ فـيـهاـ تـدـريـجاًـ إـلـىـ نـمـطـ مـقـنـعـ منـ التـعـلـيمـ عـنـ بـعـدـ. وـغـنـيـ عـنـ القـولـ أـنـ هـذـاـ خـفـفـ الضـغـطـ الـكـبـيرـ عـلـىـ الـبـنـيـ التـحتـيـةـ الجـامـعـةـ.

يـمـكـنـ اـتـيـاعـ هـذـاـ النـطـمـ التـعـلـيمـيـ الجديدـ يـتـطلبـ الـكـثـيرـ منـ الـاسـتـعـادـ وـالـتـحـضـيرـ، بـدـءـاًـ بـتـهـيـئةـ الـمـوـادـ الـتـعـلـيمـيـةـ الـلـازـمـةـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، وـتـوـفـيرـ الـبـرـمـجـيـاتـ الـحـاسـوـبـيـةـ الـلـازـمـةـ لـتـابـعـةـ تـحـصـيلـ الـطـلـابـ وـرـصـدـ تـقدـمـهـمـ، وـبـنـاءـ شبـكـاتـ اـتـصالـ ذاتـ مـوـثـوقـيـةـ عـالـيـةـ دـاخـلـ وـخـارـجـ الـحـرمـ الجـامـعـيـ وـغـيرـهاـ، وـبـطـبـيـعـةـ الـحـالـ توـفـيرـ الطـاـقةـ الـكـهـرـبـائـيـةـ الـلـازـمـةـ وـأـمـانـ الشـبـكـاتـ وـالـتـابـعـةـ الـمـسـتـمـرـةـ توـفـيرـ اـسـتـدـامـةـ هـذـاـ المـشـرـوـعـ.

إنـ الـإـقـبـالـ عـلـىـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ حقـ للـجـمـيعـ، لكنـ الـمـشـكـلاتـ الـلـلوـجـسـتـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ النـاتـجـةـ عـنـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ، وـلـاـ بـدـ بـالـتـاليـ منـ التـفـكـيرـ الـمـسـتـمـرـ فـيـ سـبـلـ إـيجـادـ حلـولـ لـهـذـهـ المشـكـلاتـ، وـخـاصـةـ تـلـكـ الـتـيـ يـطـرـحـهاـ تـضـخـمـ أـعـدـادـ الـطـلـابـ الـوـافـدـةـ كـلـ عـامـ إـلـىـ جـامـعـاتـناـ. وـمـنـ الـجـدـيرـ درـاسـةـ إـمكانـيـةـ أـنـ تكونـ الـمسـاقـاتـ الـواسـعـةـ الـنـطـاقـ عـبـرـ الإـنـترـنـتـ أـحدـ تـلـكـ الـحلـولـ.

المراجع

- Justin Reich, & José A. Ruipérez-Valiente, «The MOOC Pivot», *Science Magazine*, 11 January 2019.

René F. Kizilcec1, Andrew J. Saltarelli1, Justin Reich, and Geoffrey L. Cohen1, «Closing global achievement gaps in MOOCs», *Magazine*, 20 January 2017.

Jonathan Shaw, «Can MOOCs Predict the Future of Online Education?», *Harvard Magazine*, 10 January 2019.

Brendan O’Malley, «MOOCs fail in their mission to disrupt higher education», *University World News, Global Edition*, 23 January 2019.

وائل ملاع، «المساقات التعليمية الواسعة النطاق عبر الإنترنت... هل هي الحل لمشكلة الاستيعاب؟»، *جريدة الوطن*، تموуз ٢٠١٣.

نوع ما؟ ليس المطلوب منك هنا إيجاد مبرر لتصرفاته، ولكن المطلوب رؤيتك من زاوية جديدة، إنه قد يكون مرتكباً أو خائفاً، أو إنه ليس قوياً، ولا يمكن كسره، كما يخيل إليك.

٦- تبدل مشاعرك في حاجة إلى وقت: بعد مضي وقت على تغيير فكرتك عن الشخص الذي أساء إليك، ربما أسبوع أو أسبوعان، تبدأ مشاعرك تلين، وتشعر بأن مشاعر غضبك تجاهه خفت، وهذا دليل صحي على أن مشاعر الغضب لديك بدأت تتلاشى، وستحتاج إلى وقت لتختفي كلية، إلا أنك تسير في الطريق الصحيح.

٧- خذ خطوة إلى الأمام: لعلها أعظم ما يفعل في دروس التسامح، ولكن إن تمكنت من القيام

بها في حينها ستدخل المرحلة الشفاء من الشعور بالظلم، ليس بالضرورة التفاعل مع من ظلمك مباشرة، في حال كنت لا تستطيع احتمال فكرة التواصل معه، ولكن يمكن أن يكون التواصل على شكل رسالة بريدية، أو رسالة نصية أو أي مبادرة تتضمن لطفاً من أي نوع. وهذا يعني أنك وصلت إلى مرحلة من القوة تمكنك منأخذ خطوة ايجابية تجاه من ظلمك.

٨- لست الوحيد الذي تعرض للظلم: إذا عرفت العبرة والفائدة مما مررت به، ستعرف أنك لست الوحيد الذي تعرض للظلم، وستكتشف أنك أصبحت أكثر صبراً مع الآخرين الذين يمرون في حياتك، وستصبح أكثر إدراكاً وتفهماً لأنهم، فحين تصل إلى هذه المرحلة ستتصبح جاهزاً للخروج من التفوق المظلم، والاستمتاع بالحياة مجدداً.

٩- حاول ثم حاول ثم حاول: إذا كنت قد بدأت من أسفل القائمة، فأنت لم تصل إلى الاسم الأول بعد، وبالتالي عليك اتباع الخطوات أعاده مع كل شخص حتى تصل صعوداً إلى أول القائمة، الخطوة الأولى دائمًا الأصعب، وما بعدها يديك أن يكتسبون

A close-up photograph of two hands clasped together. The hands belong to different individuals, suggesting a sense of support, connection, or prayer between them. The hands are resting on a light-colored wooden surface.

على شكل رسالة بريدية، او رسالة نصية او أي مبادرة تتضمن لطفا من أي نوع. وهذا يعني أنك وصلت إلى مرحلة من القوة تتمكن منأخذ خطوة ايجابية تجاه من ظلمك.

-8- لست الوحيد الذي تعرض للظلم: إذا عرفت العبرة والفائدة مما مررت به، ستعرف أنك لست الوحيد الذي تعرض للظلم، وستكتشف أنك أصبحت أكثر صبرا مع الآخرين الذين يمرون في حياتك، وستصبح أكثر ادراكا وتفهما لأنهم. فحين تصل إلى هذه المرحلة ستصبح جاهزا للخروج من التفق المظلم، والاستمتاع بالحياة مجددا.

-9- حاول ثم حاول ثم حاول: إذا كنت قد بدأت من أسفل القائمة، فأنت لم تصل إلى الاسم الأول بعد، وبالتالي عليك اتباع الخطوات أعلاه مع كل شخص حتى تصل صعودا إلى أول القائمة، الخطوة الأولى دائماً الأصعب، وما بعدها يصبح أسماء

- سامح من سبب لك ألمًا بسيطاً أولاً: جرب ننفع لائحة بأسماء كل من ظلمك، ابتداء من الظلм الكبير الذي لا تستطيع أن تغفره، انتهاء بالأخطاء البسيطة التي ارتكبها حدهم في حقك، ثم ابدأ بآخر القائمة. سامح من سبب لك ألمًا بسيطاً ثم انتقل إلى الموقف الأصعب حتى تصل إلى أول القائمة.

الترتيب في المسامحة من الآخر صعوداً إلى لأول ضروري، لأنك لو بدأتأت بمسامحة من إريك إساءة كبيرة، فإن هذا يشبه من يسبت له لياقة بدنية.

المسامحة من الأقل إساءة إلى الأكبر ما هي لا تدريب لك بمعنى القوة الالزمة لمسامحة الأشخاص الأكبر.

- مساعر الغضب تنهك قواك: الشعور بالقلق والذعر والتذكرة والتقويم الشامل

لأن المسامحة متواترة للجميع طوال الوقت  
ما من شخص إلا و تعرض للظلم في حياته  
لكن هناك جروحا تؤدي إلى اضطرابات  
نفسية طويلة الأمد، والتي بدورها تؤدي إلى  
اضطرابات جسدية بشكل أو باخر، وهنا لا بد  
من خيار المسامحة، وهناك بعض الطرق التي  
تساعدك على تبني فكرة التسامح:  
١- المسامحة قرار: الاستجابة لضغوط  
الآخرين، ودفعهم إليك كي تتسامح مع أحد  
أسياء إليك، س تكون ناقصة، وليست مسامحة  
فعالية، فإذا أردت المسامحة الحقيقة، فاعمل  
أنها تتبع من ذاك، ومن قرار حاسم تتخذه  
بنفسك، أن تسامح، وتتنسى ما تعرضت له من

أ.د. وائل معلا |  
ما زالت قضيّاً التعليم العالي ووسائل تطويره  
وتحسين جدواه وسعة انتشاره تشغّل بال العديد من  
الباحثين حول العالم. وقد تحدثت في مقال سابق لي  
عن بعض هذه الحلول والأساليب ومنها ما اصطلاح  
على تسميته (الموكس) Massive Open Online Courses (MOOCs)  
أي «المساقات التعليمية» المفتوحة الواسعة النطاق المقدمة عبر الإنترنت». وقد أثارت هذه القضية منذ طرحها عام ٢٠١٢ جدلاً  
كبيراً في أوساط التعليم العالي في الولايات المتحدة  
كما في دول عديدة أخرى من العالم لما كان يتوقع لها  
من آثار كبيرة على قطاع التعليم العالي، فالبعض  
وصفها بأنها بداية ثورة حقيقة في التعليم العالي،  
والبعض الآخر اعتبر أنها ستغير قواعد اللعبة وتتنزّل  
بتneathية التعليم العالي بطرق التقليدية المعروفة. وفئة  
ثالثة وصفتها بأنها تتحدى نماذج التعليم العالي  
الربحية. وفئة أخيرة تكهنّت بأنها يمكن أن تؤدي  
إلى تراجع الفروع الخارجية للجامعات، وربما إلى  
اختفائّها نهائياً. ولعل أهم أثر تنبّأ به البعض لهذه  
المساقات هو توفيرها فرصةً تعليمية للدول الفقيرة  
الأقل تقدماً التي بالكاد يتوافر فيها التعليم العالي  
التقليدي. والآن، وبعد مرور ست سنوات على  
 إطلاق هذا النمط التعليمي الجديد، يتساءل العديد  
من خبراء التعليم العالي في العالم فيما إذا كانت هذه  
المساقات التعليمية قد فشلت في إعادة ترتيب نظام  
 التعليم العالمي كما كان متوقعاً لها.

التعليم الإلكتروني

ويعود الفضل لجامعة مانيتوبا University of Manitoba في الولايات المتحدة كأول جامعة قدمت  
كما أنها مجانية تماماً وممتاحة للجميع.

في مانيتوبا Manitoba حملة جامعية دامت  
مجاناً في عام ٢٠٠٨ أول مساق تعليمي واسع النطاق  
عبر الإنترنت لـ ٢٥ طالباً نظامياً يتلقون تعليمهم ضمن  
النظام المدرسي في كلية العلوم والعلوم الإنسانية.

الحرم الجامعي ليحصلوا بوجه على ساعات معتمدة، ولـ ٢٣٠ طالب وطالبة من خارج الحرم الجامعي أتبعوا هذا النمط التعليمي مجاناً ولكن من دون أن يتيح لهم ذلك الحصول على ساعات معتمدة. أما الإنجاز الكبير فقد جاء من جامعة ستانفورد في عام ٢٠١١ عندما قدمت مساقاً تعليمياً عن «الذكاء الصناعي» عبر الإنترن特 سجل فيه أكثر من ١٦٠ ألف طالب من جميع أنحاء العالم. ومع أن نسبة الذين أنهوا هذا المساق لم تتعذر ٥,٨٪ من المسجلين (أي ٢٣ ألف طالب)، غير أن مجرد استقطاب هذا العدد الكبير من الطلاب اعتبر حدثاً كبيراً في الأوساط الجامعية، سلط الضوء على هذا النمط من التعليم العالي.

أهم منصات مساقات الموكس

أحدث منصات لإطلاق «المساقات التعليمية» واسعة النطاق عبر الإنترنت، أهمها ثلاثة كيانات أساسية هي: كورسيرا Coursera الذي انطلق في نيسان عام ٢٠١٢ من جامعة ستانفورد وضم في بادئ الأمر أربعة شركاء، ويسينن هم حاميات ستانفورد وبرنستون ومتىشغان

**بعد سنوات الحرب الممدة، ما أُنجز هنا إلى التسامح**

نوع ما؟ ليس المطلوب منك هنا إيجاد مبرر لتصرفاته، ولكن المطلوب رؤيتك من زاوية جديدة، إنه قد يكون مرتكباً أو خائفاً، أو إنه ليس قوياً، ولا يمكن كسره، كما يخيل إليك.

٦- تبدل مشاعرك في حاجة إلى وقت: بعد مضي وقت على تغيير فكرتك عن الشخص الذي أسأء إليك، ربما أسبوع أو أسبوعان، تبدأ مشاعرك تلين، وتشعر بأن مشاعر غضب تجاهه خفت، وهذا دليل صحي على أن مشاعر الغضب لديك بدأت تتلاشى، وستحتاج إلى وقت لتختفي كلية، إلا أنك تسير في الطريق الصحيح.

٧- خذ خطوة إلى الأمام: لعلها أعظم ما يفعل في دروس التسامح، ولكن إن تمكنت من القيام بها فحينها ستدخل مرحلة الشفاء من الشعور بالظلم. ليس بالضرورة التفاعل مع من ظلمك مباشرة، في حال كنت لا تستطيع احتمال فكرة التواصل معه، ولكن يمكن أن يكون التواصل

على شكل رسالة بريدية، او رسالة نصية او أي مبادرة تتضمن لطفا من أي نوع. وهذا يعني أنك وصلت إلى مرحلة من القوة تتمكن منأخذ خطوة ايجابية تجاه من ظلمك.

-8- لست الوحيد الذي تعرض للظلم: إذا عرفت العبرة والفائدة مما مررت به، ستعرف أنك لست الوحيد الذي تعرض للظلم، وستكتشف أنك أصبحت أكثر صبرا مع الآخرين الذين يمرون في حياتك، وستصبح أكثر إدراكا وتفهما لأنهم. فحين تصل إلى هذه المرحلة ستصبح جاهزا للخروج من التفق المظلم، والاستمتاع بالحياة مجددا.

-9- حاول ثم حاول ثم حاول: إذا كنت قد بدأت من أسفل القائمة، فأنت لم تصل إلى الاسم الأول بعد، وبالتالي عليك اتباع الخطوات أعلاه مع كل شخص حتى تصل صعودا إلى أول القائمة، الخطوة الأولى دائماً الأصعب، وما بعدها يصبح أسماء

A close-up photograph of two hands clasped together. The hands belong to different individuals, one appearing slightly darker-skinned than the other. They are resting on a light-colored wooden surface. The fingers are interlocked, with the thumbs positioned on top. The lighting is soft, creating a warm and intimate atmosphere.

على شكل رسالة بريدية، او رسالة نصية او أي مبادرة تتضمن لطفا من أي نوع. وهذا يعني أنك وصلت إلى مرحلة من القوة تتمكن منأخذ خطوة ايجابية تجاه من ظلمك.

-8- لست الوحيد الذي تعرض للظلم: إذا عرفت العبرة والفائدة مما مررت به، ستعرف أنك لست الوحيد الذي تعرض للظلم، وستكتشف أنك أصبحت أكثر صبرا مع الآخرين الذين يمرون في حياتك، وستصبح أكثر إدراكا وتفهما لأنهم. فحين تصل إلى هذه المرحلة ستصبح جاهزا للخروج من التفق المظلم، والاستمتاع بالحياة مجددا.

-9- حاول ثم حاول ثم حاول: إذا كنت قد بدأت من أسفل القائمة، فأنت لم تصل إلى الاسم الأول بعد، وبالتالي عليك اتباع الخطوات أعلاه مع كل شخص حتى تصل صعودا إلى أول القائمة، الخطوة الأولى دائماً الأصعب، وما بعدها يصبح أسماء

على شكل رسالة بريدية، او رسالة نصية او أي مبادرة تتضمن لطفا من أي نوع. وهذا يعني أنك وصلت إلى مرحلة من القوة تتمكن منأخذ خطوة ايجابية تجاه من ظلمك.

-8- لست الوحيد الذي تعرض للظلم: إذا عرفت العبرة والفائدة مما مررت به، ستعرف أنك لست الوحيد الذي تعرض للظلم، وستكتشف أنك أصبحت أكثر صبرا مع الآخرين الذين يمرون في حياتك، وستصبح أكثر ادراكا وتفهما لأنهم. فحين تصل إلى هذه المرحلة ستصبح جاهزا للخروج من التفق المظلم، والاستمتاع بالحياة مجددا.

-9- حاول ثم حاول ثم حاول: إذا كنت قد بدأت من أسفل القائمة، فأنت لم تصل إلى الاسم الأول بعد، وبالتالي عليك اتباع الخطوات أعلاه مع كل شخص حتى تصل صعودا إلى أول القائمة، الخطوة الأولى دائماً الأصعب، وما بعدها يصبح أسماء

الغضب، وما تحمله النفس من حقد إلى من أساء إليك. وهذه قوة جبارية عليك، وحربي بك أن تستفيد منها تهارها في مشاعر سلبية لا طائل من وراءها.

٤- تذكر دوماً أن تبني فكرة الغضب حين تتمكن من معرفة تأثير الغضب في حياتك، فحينها قد تشعر برغبة الانتقام من الآخر، أو بالقيام برد عنفية تجاهه، عليك استعادة زمام المبادرة والالتزام ببدأ المسامحة، وبأنك حقاً تتغفر.

٥- فكر فيمن ظلمك برأوية جديدة: رب من الصعب عليك أن تضع نفسك مكان لأنك تعتقد أنه ظلمك وأساء إليك، لكن فكرت قليلاً، هل تعرّض هذا الشخص في حياته كلها على أشدّ ألمٍ؟

٦- سامح من سبب لك ألمًا يسيطأه أو لا: جرب أن تصفع لائحة بأسماء كل من ظلمك، ابتداءً من الظالم الكبير الذي لا تستطيع أن تغفره، انتهاءً بالأخطاء البسيطة التي ارتكبها حدهم في حقك، ثم أبداً بأخر القائمة، سامح من سبب لك ألمًا يسيطأه ثم انتقل إلى الموقف الأصعب حتى تصل إلى أول القائمة.

٧- الترتيب في المساحة من الآخر صعوداً إلى الأول ضروري، لأنك لو بدأت بمساحة من إساءة إليك إساءة كبيرة، فإن هذا يشبه من يست له ليالية بدئية.

٨- المساحة من الأقل إساعة إلى الأكبر ما هي لا تدري لك بمقدار القوة اللازمة لمساحة ظلم الأكبر.

٩- مشاعر الغضب تنهك قواك: الشعور بالتمادي والإصرارة تنتهي في النهاية.

لأن المسامحة متواترة للجميع طوال الوقت  
ما من شخص إلا و تعرض للظلم في حياته  
لكن هناك جروحا تؤدي إلى اضطرابات  
نفسية طويلة الأمد، والتي بدورها تؤدي إلى  
اضطرابات جسدية بشكل أو باخر، وهنا لا بد  
من خيار المسامحة، وهناك بعض الطرق التي  
تساعدك على تبني فكرة التسامح:  
١- المسامحة قرار: الاستجابة لضغوط  
الآخرين، ودفعهم إليك كي تتسامح مع أحدهم  
أساء إليك، س تكون ناقصة، وليست مسامحة  
فعالية، فإذا أردت المسامحة الحقيقة، فاعمل  
أنها تتبع من ذاك، ومن قرار حاسم تتخذه  
بنفسك، أن تسامح، وتتنسى ما تعرضت له من

هبة الله الغلاياني |

كل الناس يحبون المتسامحين،  
ويبعدون عن المتشددين في آرائهم  
وأفكارهم. فكلما كنت منفتحاً  
متساماً ازداد رصيد محبتك عند  
الآخرين، واقترب منك الأصدقاء  
أكثر. التمس لهم الأذار، وتذكر  
أن لديهم الكثير من الضغوطات،  
ويتعرضون للظلم مثلك، فكن أول  
من يبدأ بالتسامح تزداد صفاء ورقى،  
وتعيش مرتاح البال.

تقول سهي (متزوجة منذ واحد وعشرين عاماً): (اختلف كثيراً مع زوجي، وخاصة في تربية الأبناء والبنات، غير أنني لا أستطيع النوم إذا لم نتصالح ويسامح احدهنا الآخر. وإن غالباً ما أبدأ أنا، وأطلب منه أن يسامحني حتى ولو لم أكن أنا المخطئة، لذلك ساد الود والوقام بيتنا، وأصبح يقدّر مع الأيام سلوكي وهذا، ولم يعد يخطئ في حقي، ويقبل رأيي بكل احترام.

أما ريم (متزوجة منذ ست سنوات، وتقيم في بيته أهل زوجها) فتقول: (إن السكن مع الحماية الجبل المتاعب والمشاكل فحماتي صعبة الإرضاء ولا يعجبها العجب، ومصاربة بالوسواس القهري، فهي تطالبني بمسح المنزل والغيرة عدة مرات بالاليوم، مع تعقيم الصورون والاكناس، ما عدا الغسيل اليومي وتغيير الأشارة، وأخباري كل شيء في الشلة